

محاضرة رقم: 4	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	علوم القرآن
اسم المادة باللغة العربية	النحو والصرف
اسم المادة باللغة الانكليزية	Grammar and Alasrf
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2022-2021
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د.باقر عبد شراد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	حكم تقديم الخبر
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Ruling on submitting alkabar
المراجع والمصادر	شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثامنة ، 1373هـ . 1954م .
	شرح قطر الندي وبل الصدي : جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط12 ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

• حكم تقديم الخبر:

والأصل في الأخبار أن تؤخرا ... وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك ؛ لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه على ما سيبين فتقول: قائم زيد وقائم أبوه - زيد وأبوه منطلق - زيد وفي الدار زيد - وعندك عمرو. وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فإن بعضهم نقل الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز : (في داره زيد) فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث :
(زيد قائم) و(زيد قام أبوه) و(زيد أبوه منطلق) .

والحق الجواز إذ لا مانع من ذلك وإليه أشار بقوله وجوزوا التقديم إذ لا ضررا فتقول: قائم زيد ومنه قولهم (مثنوء من يشنؤك) فمن مبتدأ ومثنوء خبر مقدم وقام أبوه زيد

• اقسام الخبر من حيث التقديم والتأخير:

فامنع حين يستوي الجزآن ... عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا ... أو قصد استعماله منحصر
أو كان مسندا لذي لام ابتدا ... أو لازم الصدر كمن لي منجدا
ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام

1-قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره

2-وقسم يجب فيه تأخير الخبر

3-وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

1- الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع:

الأول: أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر نحو: زيد أخوك , وأفضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم

الخبر في هذا ونحوه لأنك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد
لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فإن وجد دليل
يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك: (أبو يوسف أبو حنيفة) فيجوز تقدم الخبر
وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة ولا تشبيه أبي
حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأبعاد
فقوله : (بنونا) خبر مقدم و(بنو أبنائنا) مبتدأ مؤخر لأن المراد الحكم على بني
أبنائهم بأنهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنيتهم.
والثاني: أن يكون الخبر **فعلا رافعا لضمير المبتدأ** مستترا نحو: زيد قام فقام وفاعله
المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال: (قام زيد) على أن يكون زيد مبتدأ
مؤخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل
من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر - نحو: زيد قام أبوه - جاز
التقديم فتقول:

قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم إذا رفع الفعل
ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان
مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم.
وإذا عرفت هذا فقول المصنف كذا إذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب تأخير
الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضميرا للمبتدأ مستترا
كما تقدم .

الثالث: أن يكون الخبر محصورا (بإنما) نحو: (إنما زيد قائم) أو (بإلا) نحو : ما
زيد إلا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصر فلا يجوز تقديم قائم على
زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع إلا شذوذا كقول الشاعر:
فيارب هل إلا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل إلا عليك المعول الأصل
وهل المعول إلا عليك فقدم الخبر.

الرابع: أن يكون خبراً لمبتدأً قد دخلت عليه لام الابتداء نحو : لزيد قائم . وهو المشار إليه بقوله: (أو كان مسنداً لذي لام ابتداء) ، فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول : قائم لزيد ؛ لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذاً كقول الشاعر:

خالي لأنت ومن جرير خاله ... ينل العلاء ويكرم الأخوالا
فلأنت مبتدأ مؤخر وخالي خبر مقدم

الخامس: أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدأ ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

• مواضع وجوب تقديم الخبر.

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا إذا عاد عليه مضمّر ... مما به عنه مبينا يخبر

كذا إذا يستوجب التصديرا ... كأيّن من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم أبدا ... كما لنا إلا اتباع أحمدا

القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب في أربعة مواضع:

الأول: أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار

ومجرور نحو : (عندك رجل) و(في الدار امرأة) فيجب تقديم الخبر هنا فلا

تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار وأجمع النحاة والعرب على منع ذلك وإلى هذا

أشار بقوله (ونحو عندي درهم ولي وطر البيت) فإن كان للنكرة مسوغ جاز

الأمران نحو: رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف.

الثاني: أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو: (في الدار

صاحبها) فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبر

فلا يجوز تأخير الخبر نحو: صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا

ورتبة.

الثالث: أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله: (كذا إذا يستوجب التصديرا) نحو: (أين زيد) فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين، لأن الاستفهام له صدر الكلام وكذلك (أين من علمته نصيرا) فأين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من.

الرابع: أن يكون المبتدأ محصورا نحو: (إنما في الدار زيد) و(ما في الدار إلا زيد) ومثله (ما لنا إلا اتباع أحمد).

• مواضع حذف المبتدأ الخبر:

وحذف ما يعلم جائز كما ... تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف ... فزيد استغنى عنه إذ عرف
يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا

1- الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال (من عندكما) ؟ فنقول: (زيد) التقدير : زيد عندنا ومثله: (خرجت فإذا السبع) التقدير: فإذا السبع حاضر .

ومثال حذف المبتدأ أن يقال (كيف زيد)؟ فنقول (صحيح) أي (هو صحيح) .
وإن شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح
قل وقد يحذف الجزآن أعني المبتدأ والخبر للدلالة عليهما نحو قولك: (نعم) في جواب: أزيد قائم؟ إذ التقدير: نعم زيد قائم.

2- حذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع:

وبعد لولا غالبا حذف الخبر ... حتم وفي نص يمين ذا استقرار
وبعد واو عينت مفهوم مع ... كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا ... عن الذي خبره قد أضمرنا
كضربي العبد مسيئا وأتم ... تبينى الحق منوطا بالحكم

الأول: أن يكون خبرا لمبتدأ بعد (لولا) نحو : لولا زيد لأتيتك . التقدير: لولا زيد موجود لأتيتك, واحترز بقوله (غالبا) عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله: لولا أبوك ولولا قبله عمر ... ألفت إليك معد بالمقاليـد فعمر مبتدأ وقبله خبر.

وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من أن الحذف بعد (لولا) واجب إلا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجب دائما وأن ما ورد من ذلك بغير حذف وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب.
الموضع الثاني: أن يكون المبتدأ نصا في اليمين نحو: لعمرك لأفعلن .

التقدير: (لعمرك قسمي) فعمرك مبتدأ وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله (يمين الله لأفعلن) التقدير يمين الله قسمي وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا ؛ لأن لام الابتداء قد دخلت عليه وحققا الدخول على المبتدأ.

فإن لم يكن المبتدأ نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو (عهد الله لأفعلن) التقدير : عهد الله علي، فعهد الله مبتدأ وعلي خبره ولك إثباته وحذفه.
الموضع الثالث: أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو: (كل رجل وضيـعته) فكل مبتدأ وقوله وضيـعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير (كل رجل وضيـعته مقترنان) ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج إلى تقدير الخبر لأن معنى كل رجل وضيـعته كل رجل مع وضيـعته وهذا كلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الإيضاح.
فإن لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو: زيد وعمر قاتمان.
الموضع الرابع: أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح

أن تكون خبراً فيحذف الخبر وجوباً لسد الحال مسده وذلك نحو: ضربي العبد مسيئاً
فضربي: مبتدأ والعبد معمول له ومسيئاً: حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف
وجوباً والتقدير: (ضربي العبد إذا كان مسيئاً) إذا أردت الاستقبال وإن أردت الماضي
فالتقدير: (ضربي العبد إذ كان مسيئاً) فمسيئاً حال من الضمير المستتر في كان
المفسر بالعبد وإذا كان أو إذ كان ظرف زمان نائب عن الخبر.